

تفسير ابن كثير

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ

تفسير سورة سأل سائل وهي مكية . (سأل سائل بعذاب واقع) فيه تضمين دل عليه حرف

" الباء " ، كأنه مقدر : يستعجل سائل بعذاب واقع . كقوله : (ويستعجلونك بالعذاب ولن

يخلف الله وعده) أي : وعذابه واقع لا محالة . قال النسائي : حدثنا بشر بن خالد ،

حدثنا أبو أسامة ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن

جبير ، عن ابن عباس في قوله : (سأل سائل بعذاب واقع) قال : النضر بن الحارث بن

كلدة . وقال العوفي ، عن ابن عباس : (سأل سائل بعذاب واقع) قال : ذلك سؤال

الكفار عن عذاب الله وهو واقع . وقال ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : تعالى (سأل

سائل) دعا داع بعذاب واقع يقع في الآخرة ، قال : وهو قولهم : (اللهم إن كان هذا هو

الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) [الأنفال : 32]

. وقال ابن زيد وغيره : (سأل سائل بعذاب واقع) أي : واد في جهنم ، يسيل يوم القيامة

بالعذاب . وهذا القول ضعيف ، بعيد عن المراد . والصحيح الأول لدلالة السياق عليه .